فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع

د. سومة أحمد محمد الحضرى
مدرس بقسم علم النفس
كلية الدراسات الإنسانية
بجامعة الأزهر

مقدمة:

تُعد اللغة من أبرز الجوانب التي يحتاجها الإنسان في حياته فهي وسيلة اتصال وتواصل مع المجتمع الذى يعيش فيه ، وهى الأساس الذى تعتمد عليه تربيته فى جميع الجوانب الحياتية، واللغة ليست مجرد رموز أو أصوات أو إشارات مرصوفة دون مراعاة الأسس في الصياغة والتراكيب وإنما هي أداة للتفكير والتعبير عن أفكاره وهى الوسيلة الحيوية الفعالة التي تعينه في التعبير عن رغباته ومتطلباته ، كما تعبر اللغة عن شخصية الإنسان وتُعد من أهم ما يميزه عن غيره من الكائنات الحية وتكمن أهميتها في كونها الوسيلة التي يستطيع الإنسان بواسطتها إيصال المعلومات لمن حوله , وكذلك الحصول على المعلومات ممن حوله فتبادل المعلومات بين الأفراد من أهم ما يربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض.

ويشير عبد المطلب القريطي (٢٠٠١، ٣٣٤: ٣٣٥) إلى أن ضعف اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي يُعدان من أهم النتائج المترتبة على وجود ضعف السمع إذ أنهما يرتبطان بفهم اللغة وكيفية إخراجها ووضوح الكلام نظراً لافتقار ضعاف السمع لسماع النماذج الكلامية الصحيحة من الكبار ولذا يعانون من مشكلات لغوية بدرجات متفاوتة مع عدم القدرة على سماع الأصوات المنخفضة وتناقص لعدد المفردات وصعوبة فهم ما يدور حولهم من مناقشات.

فمن خلال اللغة يستطيع الطفل أن ينقل لنا تصوراته وتخيلاته وعواطفه ولذلك عدها علماء النفس ذات مؤشر لذكاء الأطفال ، فالطفل لا يتكلم مجرد أصوات نسمعها بل ينقل لنا أفكاره التي تعبر عن كيانه ومجتمعه وآراءه ومعتقداته، ولذا فإن اللغة والتفكير أساسان لنظام تكاملي واحد فاللغة ليست مجرد كلمات مترابطة وإنما تصبح طريقة للتفكير تعبر عن شخصية الفرد وتوكيده لذاته وفعاليته الذاتية (محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ، ٢٠٠٨، ٢٧٤).

ويشير باندورا (Bandura,2000,75) أن الفعالية الذاتية تعمل كمعينات ذاتية أو كمعوقات ذاتية فى مواجهة المشكلات ، فالفرد الذى لديه إحساس قوى بفعاليته الذاتية يركز جل اهتمامه عند مواجهته المشكلة على تحليلها بغية الوصول إلى حلول مناسبة له ، أما إذا تولد إليه الشك بفعاليته الذاتية فسوف يتجه تفكيره نحو الداخل بعيداً عن مواجهة المشكلة فيركز على جوانب الضعف وعدم الكفاءة وتوقع الفشل.

ولذا فإن الفعالية الذاتية تعتبر مصدراً لتعبير الفرد عن إدراكه لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية وأنماطه السلوكية وكذلك ثقته بنفسه وقدرته على استقبال رسائل الآخرين وتفسيرها تفسيراً صحيحاً وإرسال رسائل تعبيرية تنم عن مدى فهمه الصحيح للموقف مستخدماً ما يراه مناسباً من الاستراتيجيات اللازمة لمعالجة الموقف وتنظيمه.

مشكلة البحث:

يعتمد إدراك الإنسان للعالم الخارجي على المعلومات التي يستقبلها عبر حواسه الخمس (السمع، البصر، الشم، التذوق، اللمس) وحدوث أي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الحواس ينجم عنه صعوبات وينصب الاهتمام هنا على عجز حاسة السمع عن القيام بدورها فهذا العجز يقود إلى صعوبات عديدة لأن السمع يلعب دوراً في نمو الإنسان، وتكمن أهمية حاسة السمع في استقبال الصوت وفي فهم الكلام المسموع وتفسيره، كما أن لها أهمية كبرى في تأمين التواصل بين الشخص والآخرين.

ولقد صنفت الجمعية الأمريكية للنطق واللغة أربعة أبعاد أساسية تتأثر بوجود الإعاقة السمعية وهى: تأخر تطور اللغة الإستقبالية والتعبيرية ومهارات التواصل، المشكلات الأكاديمية والتي تظهر على شكل تأخر فى التحصيل، العزلة الاجتماعية ونقص مفهوم

الذات، تأثر فرصة الحصول على العمل والاحتفاظ به سلبياً (محمد إسماعيل أبو شعيرة ، ٢٠٠٧، ٥).

وتكمُن مشكلة الدراسة الحالية في عجز الأطفال ضعاف السمع عن فهم وتفسير رسائل الآخرين وفى التعبير عن أنفسهم لاتصاف لغتهم بالفقر البالغ قياساً بلغة الآخرين فذخيرتهم اللغوية محدودة وألفاظهم تدور حول الملموس ، كما تتصف الجمل لديهم بالقصر والتعقيد الأمر الذى يجعلهم يشعرون بنقص الكفاءة وفاعلية الذات التي تترك بصمتها على شخصية الطفل في المستقبل.

وتشير دراسة إلين(Ellen ,2006) أن الأطفال ذوى الفاعلية الذاتية والشخصية لديهم ثقة في قدراتهم ويقومون تقدمهم بشكل منتظم ولديهم القدرة على حل المشكلات ومهارات عرض أعمالهم.

وأشارت دراسة باجاريز (Pagares,2002) إلى وجود علاقة موجبة بين الثقة بالنفس والفاعلية الذاتية والتنظيم الذاتي بينما وجدت علاقة سالبة بين بين الثقة بالنفس والفاعلية الذاتية وتدنى القدرات اللغوية وعيوب النطق والكلام.

ومما سبق يتضح أن ضعف السمع يؤثر تأثيراً واضحاً في النمو اللغوي حيث تضعف قدرة الطفل على التعبير اللفظي عن سماع الكلام المنطوق بوضوح ، وبالتالي تضعف قدرته على تمييز الأصوات الصادرة عن الآخرين كما تضعف قدرته على التعبير اللفظي عن حاجاته ولذا يتطلب الأمر ضرورة القيام بالتدريب المستمر لضعاف السمع لتحسين قدرتهم على فهم كلام الآخرين وعلى التواصل معهم ومن ثم تحسين قدراتهم على الاندماج الاجتماعي.

ومن هنا تأتى أهمية الحاجة إلى إعداد برامج تدريبية لمساعدة هؤلاء الأطفال على تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لتمكينهم من تفسير رسائل الآخرين وفهمها والتعبير عن أنفسهم في صورة لفظية تشير إلى تأكيدهم لذواتهم وفاعليتهم الذاتية وهو ما يدعم معتقداتهم المتعلقة بإمكانياتهم للقيام بمستويات معينة من الأداء تؤثر في أحداث مهمة في حياتهم ، ومن ثم فإن إدراك الفرد لفاعلية ذاته يتعلق بتقييمه لنفسه واعتقاداته في قدراته على التحكم في الأحداث وفى البيئة المحيطة به وهو ما يدفعه إلى بذل مزيداً من الجهد والمثابرة في

التصدي للعوائق التي تعترضه وفى أسلوب تفكيره وهى فى جوهرها تعتمد على توقعات الفرد المستقبلية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي : ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأثره في تحسين الفاعلية الذاتية لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من(١٠- ١٢) سنة؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١. هل يوجد تأثير لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من (١٠- ١٢) سنة ؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية في القياسين القبلي والبعدي ؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات فى القياسين القبلي والبعدي ؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتبعي؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات في القياسين البعدي والتتبعي؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١. إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى فى المرحلة العمرية من(١٠-١٢) سنة ومعرفة أثره على فاعلية الذات لديهم.
٢. تشخيص اضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من(١٠-١٢) سنة بطريقة علمية سلمية من خلال اختبار يقيس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لديهم.
٣. التعرف على المهارات اللغوية التي يحتاجها الأطفال ضعاف السمع من خلال تشخيص اضطرابات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لديهم.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية البحث الحالي في التركيز على فاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع وأثره في تحسين فاعلية الذات ، ولا شك أن هذا ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الجانب النظري أو الجانب التطبيقي.

أولًا : الأهمية النظرية:

١. أن الاهتمام بمشكلات تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية بصفة خاصة وعلاجها وأثرها في تحسين فاعلية الذات له تأثير إيجابي على مختلف أنشطة الحياة اليومية لدى هؤلاء الأطفال.

٢. ندرة البحوث والدراسات التي تناولت تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع من خلال برامج تدريبية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بغية الوصول بهم إلى أكبر قدر ممكن من الشعور بقوة الذات وفهم وتفسير رسائل الآخرين.

٣. توجيه أنظار القائمين بتعليم وتدريب الأطفال ضعاف السمع إلى أهمية المهارات اللغوية لهؤلاء الأطفال لتمكينهم من تفسير رسائل الآخرين وفهمها والتعبير عن أنفسهم فى صورة لفظية ، ومن ثم تقديم دليل عملي (البرنامج التدريبي) لمعلمي التربية الخاصة واستخدامه بكفاءة مع تلاميذهم وكذلك أولياء الأمور أثناء متابعتهم لأبنائهم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. بناء مقياس لقياس وتشخيص مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وكذلك بناء مقياس فاعلية الذات للأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من(١٠-١٢) سنة وحساب خصائصهما السيكومترية للتأكد من صدقهما وثباتهما وصلاحية تطبيقهما فى البيئة المصرية.

٢. إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومعرفة أثره على فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من إدراكهم لإمكاناتهم المعرفية ومهاراتهم الاجتماعية وأنماطهم السلوكية وكذلك ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على استقبال رسائل الآخرين وتفسيرها تفسيراً صحيحاً وإرسال رسائل تعبيرية تنم عن مدى فهمهم الصحيح للموقف.

٣. ما تسفر عنه الدراسة من نتائج تكشف عن دور البرنامج التدريبي في علاج صعوبات المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ولا سيما صعوبات اللغة الاستقبالية والتعبيرية يمكن على أثرها القيام ببرامج تدريبية أخرى.

- التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث :

- اللغة الاستقبالية : Receptive Language Skills

قدرة الفرد على استقبال الرسائل اللغوية سواء كانت مصورة أو مسموعة وفهمها وتحليها وفهم مغزاها وفهم المعاني المتعددة للكلمات والربط بينها.

- اللغة التعبيرية : Expressive Language Skills

قدرة الفرد على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره باستخدام مجموعة من المفاهيم والكلمات والرموز سواءً كان هذا التعبير في صورة لفظية أو صورة كتابية.

- فاعلية الذات : Self-Efficacy

توقعات الفرد نحو ذاته واعتقاداته في قدرته على التحكم في بيئته والأحداث المؤثرة في حياته بحيث يقوده إلى بذل مزيداً من الجهد والمثابرة في سبيل التغلب على مشكلاته ومواجهة تحدياته لتحقيق هدف محدد وتحقيق النتائج المرغوبة.

- ضعاف السمع: Hard Of Hearing

هم أولئك الأطفال الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمعية ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها خلال الحياة العادية، كما يمكنهم تعلم الكلام واكتساب المعلومات اللغوية اعتماداً على ما تبقى لديهم من بقايا سمع سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدون استخدامها.

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم الأساسية للبحث:

مفهوم اللغة:

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، كما أنها وسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، فاللغة عبارة عن نظام من الرموز يمثل المعاني المختلفة والتي تسير وفق قواعد معينة .

ويشير فاروق صادق (٢٠١٠) إلى اللغة بأنها: إحدى وسائل التعبير عن مكونات العقل البشرى فالتفكير يتطلب رموزاً تحمل المعنى الذى يريده الإنسان والكلمات هي خير ما يرمز به إلى المعاني وخير وسيلة لتوصيل المعاني إلى الغير ، فاللغة إذن هي القالب الذى يصب منه إلى التفكير وكلما ضاق هذا القالب واضطربت أوضاعه ضاق التفكير وأختل إنتاجه ، ومن هنا فإن اللغة من أهم مقومات المجتمع وعوامل حداثته ونموه الحضاري.

ويعتبر اكتساب وتعلم اللغة الذى يحدث أثناء تطور الطفل من أكثر علامات الذكاء الإنساني ، ليس فقط لأن استخدام اللغة يمثل أحد الخصائص الإنسانية الفريدة ولكن لأنه يستخدم كعنصر أساسي في جميع مراحل الانجاز الأكاديمي، وتعتبر القدرة على اكتساب واستخدام اللغة واحدة من أكثر الملامح المميزة للإنسان فبدون اللغة سوف يكون فهم المعاني المتبادلة والقيم والتقاليد مستحيلاً(لينا عمر صديق ، ٢٠٠٧، ٤).

كما تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو اللغوي وأسرعها سواء من حيث قدرة الطفل على الاستقبال أو الفهم والإرسال وكذلك التعبير، فالنمو اللغوي في هذه المرحلة يكتسب أهمية من حيث قدرته في التعبير و التوافق النفسي والاجتماعي والنضج العقلي، فالطفل الذي يعاني من حرمان أسري قد يتأخر نمو اللغة لديه بسبب نقص في الاستثارة.

ويعرف السيد عبد الحميد سليمان(٢٠٠٣، ٣٠) اللغة بأنها: أداة للتواصل بين الأفراد وهى بهذا تتكون من مجموعة من الرموز الاصطلاحية أي مجموعة من الحروف والإشارات التي تعارف أهلها واتفقوا على محيطها الصوتي أو دلالتها ومعناها وبهذا يتحقق الفهم والإفهام.

ويعرف سعيد عبد الرحمن محمد(٢٠٠٧، ١٠٧٣) اللغة بأنها: عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية المتفق عليها بين أفراد فئة معينة أو جنس معين وتحمل ثقافة معينة وتتسم هذه الرموز بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة ، لذا تحتل أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشرى حيث تستخدم في مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين والتفكير والتعليم وجذب الانتباه والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية.

وتعرفها هدى محمود الناشف (٢٠٠٧، ١٢) بأنها: التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرموز الصوتية.

مهارات اللغة:

للغة أربعة أنواع من المهارات هي الاستماع (الاستقبال) والكلام أو التحدث(التعبير) ، والقراءة والكتابة ، وتكاد تكون مهارة الاستماع هي أول مهارة يتعلمها الطفل لإتقان اللغة ثم تليها المحادثة ثم مهارة القراءة والكتابة ، فالاستماع يرتبط ارتباطاً وثيقاً في خلايا الدماغ حيث يقوم الطفل بتخزين الأحرف والمقاطع والمفردات والجمل ومن ثم يؤدى ذلك إلى اللفظ والمحادثة، ثم يتعلم بعد ذلك القراءة وهى عملية بحاجة إلى تخطيط لتوضيح رسوم أشكال الأحرف والكلمات ويشكل ذلك ارتباط الحرف مع الشكل أو الصورة ومن ثم تأتى مرحلة الكتابة(نبيل عبد الهادي ، ٢٠٠٥، ٢٧).

وتعرف مهارات اللغة بأنها : القدرة على استقبال أو الاستماع للرموز اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها والاستجابة بإرسالها في سياق لغوى صحيح من حيث النطق والمعنى والتركيب والاستخدام والطلاقة(رجب مطر ، عبد الله مسافر ٢٠١٠، ١٢٧). فاللغة هي مجموعة منظمة من الرموز المستخدمة في التواصل واستقبال الرسائل والتعبير عن المعلومات وتصنف مستويات مظاهر اللغة في واحدة أو أكثر من التصنيفات الآتية:

– **المستوى الصوتي (الفونولوجي):** يُعد النظام الصوتى عملية طويلة المدى فالأصوات (الفونيمات) هي الحروف التي تتكون منها الألفاظ أي الكلمات من حيث مخارجها وصفاتها وهو يمثل النظام الصوتي للغة ويشتمل على القواعد التي تحكم وتضبط مزج أو توحيد الأصوات المختلفة.

– **المستوى الصرفي:** وهو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تحكم وتضبط مجموعة أجزاء الكلمات التي تشكل العناصر الأساسية للمعاني وبناء الكلمات.

– **المستوى النحوي** : ويحدد هذا المستوى مكان الكلمة فى الجملة وكما هو الحال فى القواعد الصوتية فإن القواعد النحوية تختلف باختلاف اللغة.

– **مستوى الدلالات اللفظية:** ويشير إلى القدرات المرتبطة بالدلالات اللفظية متأخرة ضمن اكتساب معانى للكلمات المحددة أو العلاقات بين الكلمات.

– **استعمال اللغة:** ويعكس هذا المظهر من اللغة قدرة الفرد على استعمال اللغة لأغراض التواصل فى السياقات الاجتماعية المختلفة (إبراهيم الزريقات ، ٢٠٠٥، ١١٦: ١١٨).

ونوضح فيما يلى مفهوم كل من اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والمهارات الخاصة بكل منهما والتي سيقتصر عليها البحث الحالي:

١. **اللغة الاستقبالية (Receptive Language)** : وتتمثل في القدرة على استقبال الرسائل اللغوية ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها.

ويعرف ماذر وجولد شتاينا (Mather & Goldstein, 2001) اللغة الاستقبالية بأنها: قدرة الفرد على فهم ما يقال له، والمهارات الأساسية للنجاح في هذه العملية هي الاستماع، ويتطلب تلقي الرسالة التي تنقل إلينا وفهمها على نحو صحيح.

فالاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر فهو النافذة التي من خلالها يطل الإنسان على العالم من حوله ، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية ، والاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أموراً عدة والمستمع الجيد هو الذى يفكر ويقيم باستمرار ويقوم بربط كل ما يستمع إليه ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية ، كما يزيد الاستماع الجيد من كمية المفردات لدى الدراس لأنه يستمع إلى كلمات جديدة ويتعلم كيفية استخدامها فغالباً ما يتعلم المفردات الجديدة عند سماعه إياها منطوقة.

كما يُعد الاستماع مهارة أساسية من مهارات الاستقبال وتلقى أية مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن منها وتحليلها واستيعابها والقدرة على نقلها ، ويحتاج ذلك إلى قدر من اليقظة والانتباه والتركيز ، وهو فن لغوى لا غنى عنه أو شرط أساسي للنمو اللغوي والفكري ولتعلم المعارف المختلفة فضلاً عن دوره في تقوية الشخصية وتنميتها وتمكينها من التزود بالثقافة (طلال عبدالله المراشدة ، ٢٠٠٨، ١٧: ١٨).

ويعرف محمود أحمد خيال (٢٠٠٨، ٢٠٥) اللغة الإستقبالية بأنها: مجموعة المفاهيم اللغوية التي يفهمها الطفل عندما تعرض عليه هذه المواد بشكل مصور أو مسموع ونستطيع الكشف عن هذا الفهم بطرق شتى منها إطاعة الأوامر للآخرين كإحضار شيء مطلوب أو الإشارة إليه دون التعبير عنه وتعرف باللغة الداخلية Inner Language .

وتشير لينا عمر صديق(٢٠٠٧، ٦) إلى اللغة الإستقبالية بأنها: قدرة الطفل على فهم الرموز المنطوقة والمكتوبة وهى حل للرموز اللغوية لإجراء بعض العمليات العقلية، وتعتبر اللغة الإستقبالية معززة لتطور اللغة الداخلية ومتطلب سابق لمهارات اللغة التعبيرية.

ويشير فانهودتا وأخرون (vanhoudta, et al .2008, 371) إلى اللغة الإستقبالية بأنها: تتمثل في قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها.

ويعانى المعاق سمعيًا من مشكلات في اللغة الاستقبالية تتبلور فى ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها وفهم المعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه والربط بين الكلمات وفهم الجمل المعقدة ، كما يبدو الطفل الذى يعانى من هذا النوع من المشكلات وكأنه غير منتبه ويظهر الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة ويستخدم الظروف استخداماً غير صحيح (أحمد الزق وعبد الله السويرى ،٢٠١٠، ٤٢).

٢. **اللغــة التعبيرية (Expressive Language)** : وتتمثل في القدرة على إنتاج الرسائل اللغوية المناسبة لإتمام عملية التواصل أو ما يسمى(المحادثة).

فالمحادثة مهارة إنتاجية يأتي تطويرها بعد مهارة الاستماع ، وهى الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار أو ما يدور فى نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والمحادثة هي الوسيلة المقابلة للإستماع إذ غالباً ما يقترنان فى الموقف اللغوى وهى وسيلتنا لتحقيق حياتنا الاجتماعية ، فهي قدرة المرء على التعبير بكلام منطوق يعبر به عما فى نفسه من مخاطر أو هواجس وما يخطر فى نفسه من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رؤى وفكر وما يريد غيره به من معلومات بطلاقة وإنسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء ويمكن تقويم هذه القدرة بالاعتماد على النتائج التي توصل إليها(طلال عبد الله المراشدة ، ٢٠٠٨، ٢١:٢٢).

فالقدرة على التعبير من المشكلات الرئيسية التي تواجه الطفل فى بدء حياته ، فهو يرى ويسمع بفطرته ولكن عليه أن يعبر عن ذلك بالكلام فهو وسيلة فى تحديد ملامح شخصيته والتعبير عن ذاته وأدائه فى التكيف مع نفسه ومع من حوله وما حوله.

وتعرف اللغة التعبيرية (Expressive language) بأنها:

مهارة الطفل في وضع الكلمات والأفكار والمعانى فى سياق لغوى صحيح نطقاً وتركيباً يعبر عما يطلب منه أو يجول في خاطره(طاهرة أحمد السباعى ، ٢٠٠٣، ١٨).

ويعرف محمود أحمد خيال (٢٠٠٨، ٢٠٦) اللغة التعبيرية بأنها : مجموعة الكلمات والمفاهيم التي ينطقها الطفل ويعبر عنها بطريقة لفظية كأن ينطق اسمه واسم والده وإخوته وتشمل أيضاً التعبير عما ينطقه الطفل فعلياً من كلمات ذات معنى دلالى. ويشير فانهودتا

وآخرون (vanhoudta, et al .2008, 371) إلى اللغة التعبيرية بأنها: تعنى قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابة اللغة ولغة الإشارة.

ويضيف أحمد الزق ، عبد العزيز السويري (٢٠١٠، ٤٢) أن اللغة التعبيرية تشمل مجموعة المهارات المسئولة عن تحويل الأفكار إلى رموز لغوية صوتية وهنا تكون الرسالة لفظية أو أنها تحول إلى رموز صورية بصرية وتكون الرسالة بهذا الشكل كتابية ، وتتمثل مشكلات اللغة التعبيرية فى ضعف القدرة على استخدام جمل طويلة أو معقدة أو مجردة ، وضع استخدام العبارات والكلمات والقواعد اللغوية الصحيحة وضعف إدراك السياق الاجتماعي للغة وضعف القدرة على متابعة الموضوع واختيار الكلمات الصحيحة ، وبالتالي فهي تشمل ضعف مناقشة المفاهيم والمصطلحات والتعبير عن الخبرات والصياغة اللغوية السليمة للأفكار والمعانى وتتصف صعوبات اللغة التعبيرية بالخصائص التالية أو بعضها أولاً: يظهر الطفل مقاومة للمشاركة فى الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، ثانياً :المحدودية فى عدد المفردات التي يستخدمها الطفل وكذلك اقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية ، ثالثاً: يكون الطفل غير ناضج بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمنى.

ويمكن تقييم الاضطراب اللغوى فى أحد قسمي اللغة (الإستقبالية والتعبيرية) أو كليهما إذا لوحظ أي من العلامات التالية على الطفل:

١. صعوبة فى اللغة المنطوقة من خلال الاستخدام اليومي للغة الإستقبالية أو التعبيرية.
٢. صعوبة فهم المفردات أو الجمل أو نقص هذه المفردات أو الجمل فى مخزونه اللغوى مقارنة بالأطفال فى نفس عمره.
٣. صعوبة إنتاج المفردات والجمل بشكل سليم وموازٍ للأطفال الذين فى عمره.
٤. ظهور الأخطاء النحوية ، الصرفية أو غيرها من مكونات اللغة فى حديث الطفل سواء أكان واعياً لهذه الأخطاء أم غير واعٍ .
٥. صعوبة سرد الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي مع أخذ العمر بعين الاعتبار(إيناس عليمات، ميرفت الفايز، ٢٠١٢، ٣٨).

ونستخلص مما سبق أن اللغة تتضمن أصوات ورموز وإيماءات ذات دلالات ومعانى متعددة يستخدمها الإنسان للتعبير عما في النفس من حاجات ورغبات وحاجات المجتمع الذى يعيش فيه، فهي وسيلة للتفاهم والتعبير والتواصل بين البشر ونقل التراث وتوارث الأجيال والحضارات والتوسع الثقافي وهى وسيلة لتعلم واكتساب الخبرات الجديدة والمختلفة فى شتى مناحي الحياة، كما أنها من مظاهر الإنسان التي تكرم بها بشكل خاص وظاهر عن بقية الكائنات ويترتب على حدوث اضطراب أو مشكلة فى نمو اللغة والتي تظهر فى صورة مظاهر وخصائص عدة أن يحرم الفرد من بعض هذه النعم، لذا وجب علينا أن نوجه الاهتمام لهؤلاء الأفراد الذين يعانون عجزاً فى نمو اللغة يفقدهم التواصل بالمجتمع الذين يعيشون فيه كما يؤثر على تأكيدهم لذاتهم وقدراتهم على مواجهة الضغوط الحياتية التي يتعرضون لها والمشاركة فى حل ما يعتريهم من مشكلات وكذلك فاعليتهم الذاتية.

- فاعلية الذات : Self-Efficacy

يُعد مصطلح الذات من المصطلحات القديمة فى مجال علم النفس إلا أن معانى الذات تغيرت عبر رحلة طويلة من القرون ، فقد ناقشه الفلاسفة فى الشرق والغرب على أنه الروح soul وأحياناً أخرى بمعنى الذات Self وأحياناً أخرى بمعنى الأنا Ego ، فمفهوم الذات ليس من المفاهيم الحديثة ولكنها مفهوم نظري إنساب مع تيارات الفكر الفلسفي والسيكولوجي عندما ناقش الفيلسوف الفرنسي ديكارت لأول مرة "المدرك أو الذات" كجوهر مفكر، كما خضعت بعده للفحوص الفلسفية القوية بمعرفة فلاسفة مثل ليبنتز Leibntiz وجون لوكLocke وهيوم Hume وبيركلى Berkeley وعندما تطور علم النفس منفصلاً عن الفلسفة تحركت الذات معه كتكوين متعلق به ومع بداية القرن العشرين أخذت معظم النظريات النفسية تتبنى مفهومي الذات والأنا كمفهومين مهمين فى دراسة الشخصية والتوافق النفسي بينما اختلفت بعض النظريات حول طبيعة الذات وبنيتها وتركيبها وأبعادها ووظائفها واختلفت أيضاً حول تعريفها، وقد وجد العلماء أنه لا يمكن الكتابة فى علم النفس دون الاهتمام بالذات، ومنذ العقد الرابع من القرن العشرين أخذت الذات وضعها الطبيعي فى دراسات علم النفس وأصبح مفهوم الذات الآن ذا أهمية واسعة ويحتل مكانة واسعة كما يحتل مكان الصدارة فى الإرشاد والعلاج النفسي(سالم محمد عبد السلام ، ٢٠٠٢، ٨٩: ٩٠).

ويعتمد مفهوم فعالية الذات على المقدمات المنطقية للنظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها "باندورا" وتفترض أن الأفراد ليسوا مجرد متلقين للمنبهات من البيئة المحيطة بهم وحسب ، بل هم مشاركون بفعالية فى تشكيل مجريات حياتهم ، وفعالية الذات نمط مكتسب لطريقة التفكير يبدأ من الطفولة ويستمر خلال مختلف مراحل الحياة ، وهناك عدة عوامل متفاعلة تتدخل فى اكتساب الفرد لهذا الأسلوب الذى يشكل أحكام الفرد وتوقعاته عن أدائه وتتمثل هذه العوامل فى عوامل شخصية تتمثل فى معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، وعوامل سلوكية تتمثل فى الأداء الذى يتضمن مجموعة من استجابات الفرد فى موقف ما، وعوامل بيئية : تتمثل فى الانطباعات الذاتية الناتجة عن التفاعل مع الآخرين وما ينتج عنها من تغذية راجعة وتشمل كل من يتعامل مع الفرد من الأقران والوالدين والمعلمين وغيرهم . (Maddux, 2005, 270)

وقد أكد "باندورا " أهمية هذا المفهوم من حيث أنه يمكن الأفراد من التنظيم الذاتي فيجعلهم قادرين على التحكم فى أفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم ، كما يتضمن القدرة على الترميز والتعلم من الآخرين ووضع استراتيجيات بديلة لتنظيم السلوك الذاتي (Snyder & Lopez, 2007, 271) ، كما يشير باندورا أن فاعلية الذات هي الآلية المعرفية التي من خلالها تمارس العوامل النفسية والاجتماعية تأثيرها على الممارسة الصحية Health Functioning وقد تعمل فاعلية الفرد الذاتية على تنظيم كل نشاطه النفسي والاجتماعي من خلال تأثيرها على ما يختار الفرد من نشاط فى حياته اليومية وعلى مستوى الجهد الذى قد يبذله للوصول لهدف معين وعلى مستوى الضغط الذى سيعانى منه الفرد لدى مواجهته مطالب المحيط وتحدياته وتأثيرها على مدة المثابرة فى وجه الصعوبات والإحباطات المتكررة(مفتاح محمد عبد العزيز ، ٢٠١٠، ٣٧).

وتشير ليلى المزروع (٢٠٠٧) أن فاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك فالفرد الذى يعتقد فى قدرته عليه أن يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته ، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم فى البيئة ، كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته وقدرته على أن يتحكم فى معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس فى مواجهة ضغوط الحياة.

ويعرف باندورا (Bandura, 2000,54) فاعلية الذات بأنها: اعتقادات الأفراد بكفاءتهم فى الأداء بأساليب تمكنهم من التحكم فى الأحداث المؤثرة فى حياتهم كما تؤثر هذه الاعتقادات فى الإسهام فى تشكيل أسس قدرتهم على التحمل ومثابرتهم فى التصدي للعوائق التي تعترضهم وفى أساليب تفكيرهم ودافعيتهم للأداء.

ويعرف معاوية أبو غزال وشفيق علاونة (٢٠١٠، ٢٩٣) فاعلية الذات بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد.

- أبعاد فاعلية الذات:

تتحدد أبعاد فاعلية الذات المرتبطة بالأداء والتي ترتبط بدورها بمعتقدات الفرد عن فاعلية ذاته فيما يلى :

١. **قدرة الفاعلية:** Magnitude: ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء فى المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو قدر الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد فى توقعات الفعالية ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم يقبلون على مواقف التحدي وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تدنى مستوى الخبرة والمعلومات السابقة.
٢. **العمومية: Generality:** ويشير هذا البعد إلى انتقال فعالية الذات من موقف إلى مواقف مشابهة فالفرد يمكنه النجاح فى أداء مهام مقارنة بنجاحه فى أداء أعمال ومهام أخرى ، وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة .
٣. **القوة: Strength** : ويعنى بها "باندورا" الفروق الفردية فى مواجهة مواقف الفشل ، وما يتبع ذلك من شعور بالإحباط لدى البعض ومثابرة والتغلب على تلك المواقف لدى البعض الآخر ، وتتحدد فعالية الذات لدى الفرد فى ضوء خبراته السابقة ومدى ملاءمتها للموقف(السيد محمد أبو هاشم ، ٢٠٠٥، ٣٨: ٣٩).

مصادر فاعلية الذات:

١. **خبرات التمكين:** Mastery Experiences : حيث تشكل خبرات الفرد الناجحة عاملاً قوياً له تأثير إيجابي فى رفع مستوى فاعلية الذات، ومع تكرار النجاح تزداد فاعلية الذات فى حين الفشل تنخفض معه فاعلية الذات.

٢. **الإقناع اللفظي /الاجتماعي** Verbal Social Persuasion

يمثل الإقناع اللفظي مصدر التشجيع والدعم والذى يتلقاه الفرد من ذاته ومن الآخرين ، وهذا يعد بمثابة تغذية راجعة إيجابية تعمل على تنمية معتقدات فاعلية الذات.

٣. **الحالة النفسية والفسيولوجية :** Psychological &Physiological State

وهذا يمثل دور العاطفة أو الحالة النفسية فى التقييم حيث يكون تقييم الفرد إيجابياً إذا كان فى حالة انفعالية ومزاجية جيدة ، بينما يكون تقييمه سلبياً إذا كان فى حالة مزاجية سيئة، وهذا يعنى أن الحالات الإنفعالية تعزز الفاعلية المدركة

٤. **الخبرات البديلة** Vicarious Experiences

ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد ويقنع نفسه بإمكانية القيام بأعمال وسلوكيات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها والعكس ، ويصدق هذا الأمر فى المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا نفس ما لدى الآخرين من قدرات (إبراهيم الحكمي ، ٢٠٠٩، ٧٨٦).

نستخلص مما سبق أن فاعلية الذات هي الآلية التي من خلالها يختار الفرد النشاط اليومي له ومستوى الجهد الذى يبذله للوصول إلى هدفه والاستراتيجيات التي يمكنه الاستعانة بها لمواجهة الصعاب التي تقابله مستعيناً بما لديه من خبرات سابقة لمواقف مشابهة ومدى ملاءمتها للموقف ، وكذلك مدى ما يمتلكه من قدرة الإقناع اللفظي واستقبال وتفسير رسائل الآخرين شريطة أن يتم تعزيزه من خلال تواجده فى مناخ نفسى آمن وحالة انفعالية مزاجية جيدة تزيد من تقييمه الإيجابي للموقف وتعزز إدراكه لما يمتلكه من قدرات وإمكانات فى ضوء مقارنته لذاته بما يمتلكه الآخرين من قدرات.

ضعاف السمع:

يُعد المعاقين سمعياً الفئة الثانية التي عانت وما زالت تُعانى الحرمان من التمتع بالحياة مع الأسوياء ، وذلك لأن حاسة البصر وسيلة لكي يتعرف بها الإنسان على بيئته المادية

أما حاسة السمع فهي وسيلة للتعرف على بيئته الاجتماعية ، أي أنهم فئة تتطور حياتهم بدون التمتع إما بالاتصال أو بالتعامل الكامل مع البيئة على أساس سمعي(إبراهيم عباس الزهيري ، ٢٠٠٣، ١٥٠).

يشير عبد المطلب القريطى (٢٠٠١، ٢١٢) إلى أن ضعاف السمع هم أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع, ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما, ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها.

ويرى صلاح الدين مرسى حافظ (٢٠٠٣ ، ٣٦١) أن ضعيف السمع هو الذى تكون حاسة السمع لديه ضعيفة ولكنها وظيفية لأغراض الحياة الاعتيادية سواء بمساعدة المعينات السمعية أو بدونها ويستطيع الاستجابة للكلام والمثيرات السمعية الأخرى لذا نجد :

- هذا الشخص يشبه الشخص السامع أكثر مما يشبه الشخص الأصم فى التواصل.
- مهاراته اللغوية والكلامية بالرغم من ضعفها وتأخرها تتطور بالاعتماد على حاسة السمع أساساً وليس على حاسة البصر.
- بناءاً على اختبارات الفقدان السمعي فالشخص ضعيف السمع هو من يتراوح مدى خسارته ما بين ٢٥- ٧٠ d b.

ويعرف عادل عبدالله (٢٠٠٤، ١٥٥) ضعاف السمع بأنهم : أولئك الأفراد الذين يعانون من قصور فى حاسة السمع ويتراوح فى درجته بين ٢٥ إلى أقل من ٧٠ ديسيبل وهو الأمر الذى لا يعوق قدرتهم من الناحية الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية المختلفة سواء عن طريق آذانهم بشكل مباشر أو عن طريق استخدام المعينات اللازمة حيث يكون لدى هؤلاء الأطفال بقايا سمع تجعل حاسة السمع من جانبهم تؤدى وظيفتها بدرجة ما وذلك استنادا على مصدر الصوت الذى يجب أن يكون فى حدود قدرتهم السمعية.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن ضعيف السمع يعانى من عجز جزئي في حاسة السمع فلديه بقايا سمعية تؤهله للتفاعل مع الآخرين عبر وسائل معينه أي باستخدام المعينات السمعية للحفاظ على ما لديه من بقايا سمعية.

أسباب الإعاقة السمعية:

تتنوع أسباب الإعاقة السمعية وتتباين فثمة حالات ولادية(Congenital) وثمة حالات أخرى مكتسبة (Adventitious) ولاشك أن معرفة هذه الأسباب يساعد على تحديد إجراءات

الوقاية من هذه الإعاقة لمنع حدوثها أو الحد منها ، ويمكن بوجه عام تصنيف العوامل التي تؤدى إلى إعاقة سمعية إلى ثلاثة أنواع رئيسية طبقاً للزمن الذي تحدث فيه الإصابة والعوامل الثلاثة الرئيسية هي:

أ – **عوامل ما قبل الولادة** : وهى العوامل التي تؤثر على الطفل قبل ميلاده (خلال فترة الحمل) والتي تؤدى إلى إصابته بالإعاقة السمعية.

ب – **عوامل مصاحبة لعملية الولادة** : وهى العوامل التي تؤثر على الطفل أثناء ولادته وتؤدى إلى إصابته بالإعاقة السمعية.

ج – **عوامل ما بعد الولادة** : وهى العوامل التي تؤثر على الطفل بعد الميلاد في سنواته الأولى وتؤدى إلى إعاقته السمعية.

– أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوى:

لا شك فى أن النمو اللغوى هو أكثر مظاهر النمو تأثيراً بالإعاقة السمعية فهي تؤثر على جميع جوانب النمو اللغوى ويحدد(على عبد النبي حفني ، ٢٠٠٣) الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوى فيما يلى:

١. ضعف فى القدرة على التخاطب اللفظي أو انعدامها وخاصة لدى الطفل الأصم .
٢. صعوبة فى فهم اللغة اللفظية للآخرين.
٣. ضعف عام فى اللغة الإستقبالية وخاصة الاستماع.
٤. ضعف عام فى اللغة التعبيرية وخاصة فى المحادثة (الكلام) أو الكتابة أو القراءة الجهرية.

ويعتبر النمو اللغوى أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية فكلما زادت شدة الضعف السمعي كلما قلت الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المعاق مع الأخذ فى الاعتبار توقيت الإصابة بالضعف السمعي وهل الطفل أصيب بالضعف السمعي قبل تعلم اللغة أم بعد تعلم اللغة، فالطفل إذا أصيب بالضعف السمعي بعد نمو اللغة عنده سوف يحتفظ بقدرة لغوية لا يمكن لطفل آخر أصيب بالضعف السمعي منذ ولادته أن يصل إليها حتى وإن تفوق على الأول فى نسبة السمع المتبقية لديه.

وقد رصد بعض الباحثين مظاهر هذا التأخر اللغوى والمشكلات اللغوية التي يواجهها ذوى الإعاقة السمعية فيما يلى:

- صعوبات فى ميكانيكية النطق (التلفظ).
- صعوبات فى وضع الكلمات والجمل وضآلة المفردات اللغوية.
- استخدام الأفعال فى أزمنة غير صحيحة وصعوبة فهم التعبيرات المنفية للمجهول .
- حذف حروف العطف وحروف الجر.
- صعوبات فى تعلم معانى الكلمات وفهم اللغة الجازية.
- صعوبات فى توجيه أسئلة للآخرين أو تلقى أسئلتهم لهم بفهم إذ أنهم يمرون بمرحلة اللغة دون أن يتعرضوا لكلمات مثل : ماذا ، ولماذا ، وكيف ، وأين؟
- صعوبات فى إدراك الكلمات الوظيفية ومن هذا الكلمات الوظيفية : الضمائر وأسماء الإشارة والكلمات متعددة المعاني وظرفا الزمان والمكان.
- صعوبات فهم التعبيرات الاصطلاحية (Chaleff , et al , 2001, 190).

دراسات سابقة:

أجرى باتسش وآخرون (Paatsch, et al ,2001) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي لخفض اضطرابات النطق والتدريب على النطق الصحيح وذلك على عينة مكونة من (١٢) طفلاً من ضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين(٥- ١٠) سنوات ، تمثلت أدوات الدراسة فى البرنامج العلاجي ومقياس اضطرابات النطق ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي والذى احتوى على نطق الكلمات والجمل بصورة صحيحة وتسجيل معدل الخطأ أثناء عملية النطق فى علاج اضطرابات النطق لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة ماين(Mayne,2001) إلى تطور المفردات الإستقبالية وزيادة حصيلة المفردات اللغوية الإستقبالية لدى الأطفال من خلال اختبار فرعى للكلمات لدى عينة من الصم وضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات مصابين بدرجات متفاوتة من فقدان السمع ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى تحصيل درجات المفردات الاستقبالية ومقاييس فرعية ، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستخدمة(النوع ، طريقة الاتصال ، العمر، وقت اكتشاف الإصابة ، درجة فقد السمع ، مستوى تعليم الأم) والمفردات الإستقبالية لدى الأطفال.

قام رودس (Rhodes,2002) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التقدم اللغوى الشامل فى مجال اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية للأطفال المعاقين سمعياً إعاقة شديدة المستخدمين

للسماعات الطبية، والأطفال المعوقين سمعياً زارعى القوقعة فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد تم تدريبهم من خلال الطريقة السمعية اللفظية (التدريب السمعي، وقراءة الشفاه) لمدة أربع سنوات، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من المعوقين سمعياً إعاقة سمعية شديدة مستخدمة السماعة الطبية، والأطفال زارعي القوقعة، تم تطبيق اختبار تقويمي كلامي مصور وبرنامج تدريبي سمعي لفظي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تقدم فى اللغة التعبيرية(النطق) مقارنة باللغة الإستقبالية لدى الأطفال عينة الدراسة .

هدفت دراسة باركر(Barker L.J,2003) إلى بحث مدى فعالية برنامج باستخدام الحاسب الآلي لتنمية المفردات اللغوية فى التعليم الشفهي للأطفال ذوى الإعاقة السمعية ، تكونت عينة الدراسة من (١٩) طفلاً منهم(١٦) من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية و(٣) من الأطفال عادي السمع تم استخدام برنامج كمبيوتر – لمدة أربعة أسابيع– قائم على توليد كلمات مطبوعة تقابل المواد المصورة وتنمية الاستقبال البصرى والسمعي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج الكمبيوتر فى تنمية المفردات اللغوية لدى عينة الدراسة ، إذ قام أفراد العينة باستظهار برنامج عدد (٢١٨) كلمة جديدة ، كما أنهم احتفظوا بأكثر من نصف هذه الكلمات بعد انتهاء البرنامج.

أجرى باتسش وآخرون(Paatsch,et al, 2005) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي لخفض حدة إضطرابات النطق وتنمية اللغة لدى عينة مكونة من (٢١) من الأطفال ضعاف السمع، طبق عليهم مقياس الأداء اللغوى والبرنامج التدريبي والذى تضمن التدريب على: نطق الحروف الساكنة المختارة والقدرة على نطق الكلمات والجمل والتعرف على المفردات قراءة وكتابة بشكل صحيح ، وقد أكدت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي فى حفض حدة اضطرابات النطق وتنمية اللغة من خلال إحداث تنمية للنطق عن طريق قراءة الفقرات الكبيرة للغة المنطوقة والمعبرة وزيادة القدرة على الاسترسال الكلامي لدى أفراد عينة الدراسة.

قام سعيد عبد الرحمن محمد(٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج للتأهيل اللغوى المبكر للأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة (منذ الولادة وخلال ٤ سنوات) من خلال التدريب السمعي والتدريب على النطق وذلك بالتركيز على جوانب القوة أي ما يملك الطفل من بقايا سمعية وقدرات نطقية ، كما هدف البرنامج إلى تنمية اللغة الإستقبالية

والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة لتأهيلهم وإلحاقهم بمدارس العاديين بدلاً من إلحاقهم بمدارس الأمل للصم مع متابعتهم بعد ذلك فى المدارس العادية واستغلال ما لديهم من قدرات وجوانب قوى مختلفة وذلك بالاعتماد على البرنامج التدريبي الشامل خلال السنوات الأولى من حياة الطفل.

وهدفت دراسة ندى عوض محمد (٢٠٠٨) إلى وضع برنامج تعليمي لتطوير بعض مهارات التخاطب اللغوى لدى فئة الأطفال ضعاف السمع وكذلك توظيف البقايا السمعية لتلك الفئة، تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ضعاف سمع بواقع (٦) ذكور، (٤) إناث، احتوى البرنامج على خمسة خطوات متتابعة تشتمل على مهارات التنبيه والتمييز والتدريب السمعي، الانتباه والتركيز، تمارين أعضاء النطق والعمليات الوظيفية، إخراج الأصوات (الحروف) ، إخراج الكلمات والجمل ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً فى مهارة التنبيه والتمييز والتدريب السمعي ، مهارة تمارين أعضاء النطق فى اتجاه القياس القبلي بينما كانت الفروق دالة إحصائياً فى اتجاه القياس البعدى فى المهارات الثلاث الأخرى.

وهدفت دراسة دسجاردين (Desjardin et al ,2009) إلى الكشف عن أثر برنامج للتدخل المبكر القائم على القصص والحكايات واللغة لتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية والوعى الصوتي والقراءة والكتابة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع مستخدمي القوقعة الالكترونية ، طبقت الدراسة على (١٦) طفلاً من ضعاف السمع ذوى زراعة القوقعة وبعد تطبيق البرنامج لمدة ثلاث سنوات أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج فى تحسين الوعى الصوتي واللغة التعبيرية والاستقبالية وتنمية القراءة والكتابة لدى هؤلاء الأطفال.

بينما هدفت دراسة سهير محمد التوني(٢٠١٠) إلى التحقق من مدى كفاءة استخدام تدريبات الفربتونال في تنمية النمو اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من ضعاف السمع تراوحت أعمارهم ما بين (١- ٣) سنوات، تراوح معامل الذكاء ما بين (٩٠- ١١٠)، طبق عليهم مقاييس بيلي لنمو الطفل، معايير نمو الطفل من الميلاد وحتى ست سنوات، برنامج الفربتونال، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تحسن واضح في النمو اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع يدعو للتفاؤل حيث أن

هذا التحسن قد يصل بمستوى النمو اللغوي لدى الطفل ضعيف السمع إلى مستوى الطفل العادي إذا ما تم التدخل فى وقت مبكر.

وقام منزين (Menzen , et al , 2011) بدراسة هدف إلى التعرف على أثر برنامج للتدخل المبكر فى تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال الصغار الذين يعانون من ضعف السمع طبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من ضعاف السمع ، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر فى تنمية اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى الأطفال وكلما كان التدخل مبكراً كا أفضل فى تنمية اللغة.

وقام سعيد كمال، ومحمد عثمان(٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الإلكترونية ، تكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٨.٥-١٢.١) بمتوسط عمر زمنى قدره (٩.٧) سنوات وانحراف معياري (٠.٨١) تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة ، طبق عليهم الباحثان اختبار رسم الرجل ، مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية واللعة التعبيرية) والبرنامج التدريبي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية يعزى للبرنامج التدريبي فى اتجاه المجموعة التجريبية ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الالكترونية على مقياس المهارات اللغوية فى اتجاه القياس البعدى فى حين لم توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياس التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها تستطيع الباحثة أن تعلق عليها فيما يلى:

أنه- فى حدود علم الباحثة - لا توجد دراسة عربية تناولت تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وأثرها على فاعلية الذات لدى ضعاف السمع، وهو ما يدعم الدراسة الحالية فى محاولتها اختبار فاعلية تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى ضعاف السمع لتحسين مستوى فاعلية الذات لديهم.

نجد أن هناك دراسات تناولت خفض حدة النطق والكلام وتنمية اللغة لدى ضعاف السمع والتي أكدت نتائجها على فعالية البرنامج التدريبي فى حفض حدة اضطرابات النطق وتنمية اللغة كدراسة باتسش وآخرون (Paatsch,et al, 2001) ودراسة باتسش وآخرون(Paatsch,et al, 2005)

– توجد دراسات تناولت تنمية المفردات اللغوية وكذلك التعرف على التقدم في مجال اللغة الإستقبالية والتعبيرية عن طريق البرامج التعليمية والتدريبية كدراسة ماين(Mayne,2001) و دراسة باركر(Barker L.J,2003) ودراسة رودس (Rhodes,2002) ودراسة دسجاردين (DesJardin et al ,2009) ودراسة منزين (Menzen , et al , 2011)

– تناولت بعض الدراسات الكشف عن التقدم في مجال اللغة وتنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة كدراسة (Rhodes,2002) ودراسة سعيد كمال ، محمد عثمان(٢٠١٢) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات اللغوية تعزى للبرنامج التدريبي في اتجاه المجموعة التجريبية ، في حين لم توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج.

من حيث حجم العينة: نجد دراسات تناولت عينة مكونة من(٨) أطفال كدراسة كمال سعيد، محمد عثمان(٢٠١٢) ، بينما هناك دراسات أخرى بلغ حجم عينته(٦٠) طفلاً ما بين ذكور واناث كدراسة سهير محمد التوني(٢٠١٠).

فروض البحث:

١. يوجد تأثير دال إحصائياً لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع في المرحلة العمرية من (١٠-١٢) سنة في القياسين القبلي والبعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية فى القياسين القبلي والبعدي فى اتجاه القياس البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات فى القياسين القبلي والبعدي فى اتجاه القياس البعدى.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة فى أبعاد فاعلية الذات فى القياسين البعدى والتتبعي بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك بهدف التعرف على أثر متغير مستقل(البرنامج التدريبي) على متغير تابع (مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من(٢٥) طفل من الأطفال ضعاف السمع ، بينما تكونت العينة الأساسية فى صورتها النهائية من (١٠) أطفال من ضعاف السمع بواقع (٥) ذكور و(٥) إناث ، تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٢) سنة بمتوسط عمر زمنى قدره(٩.٢) سنة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيار عينة الدراسة من مدرسة الأمل بالعباسية (الوايلي).

- **ثالثاً: أدوات البحث:**
- استمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحثة).
- مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية (إعداد الباحثة).
- مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة).
- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة).

وفيما يلى توضيح الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

١. استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة).

تهدف هذه الاستمارة إلى الحصول على بيانات وحقائق عن الطفل ضعيف السمع بشكل مفسر ودقيق من أجل انتقاء عينة الدراسة ، وتتكون الاستمارة من(١٣) بنداً تضم اسم الطفل ، السن ، النوع ، اسم المدرسة ، السنة الدراسية ، معامل الذكاء ، محل الإقامة ، ترتيب الطفل داخل الأسرة ، سبب الإعاقة ، إعاقات أخرى يعانى منها الطفل ، دخل الأسرة ،

مستوى تعليم الأب والأم ، وظيفة الأب والأم.

٢. مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية :

مر مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية فى إعداده بعدد من الخطوات التى تمثلت فى :

- **هدف المقياس** : وهو إختبار مدى قدرة الطفل ضعيف السمع على إستقبال الرسائل اللفظية المكتوبة والمنطوقة والمسموعة والمصورة وتفسيرها وتحليلها والربط بين أجزاء الكلمات وكذلك مدى قدرته على التعبير اللغوى اللفظي (التحدث) وتكوين الجمل وترتيبها وقياس قدرته على استيعاب السرد القصصي (تسلسل الأحداث).
- الاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي وبعض المقاييس لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها: مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين سمعياً اعداد بدر بن فارس النصيرى(٢٠٠٤) ، استبيان مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية إعداد عبد العظيم مصطفى، بطاقة ملاحظة الأداء اللغوى للطفل (٢٠١٠) مقياس سعيد كمال ، محمد عثمان (٢٠١٢).
- تم وضع تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس والتي تمثل مهارات اللغة التي سوف يتم التدريب عليها وذلك كما يلى :

- مهارات اللغة الإستقبالية:

١. **المفردات اللغوية ويقصد بها:** زيادة الحصيلة اللغوية (كلمات سواء كانت أسماء أو أفعال، رموز ، أصوات ، صور) لدى الطفل واستيعابها وفهمها بحيث تجعله قادراً على فهم سياق الحديث وفهم التعليمات والتوجيهات والأوامر اللفظية.

٢. **ربط الكلمات المنطوقة مع الأفكار والخبرات ويقصد بها** : تنمية قدرة الطفل على الربط بين اللفظ والدلالة اللغوية له ، مطابقة الأشياء مع مدلولاتها بشكل صحيح ، الربط بين الكلمات والجمل المعقدة وكذلك التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الثانوية فى الحديث.

- **مهارات اللغة التعبيرية:**

١. **مهارة ترتيب وتركيب الجمل ويقصد بها** : مهارة الطفل فى ربط الكلمات مع بعضها البعض من خلال استخدام أدوات الربط ، وكذلك قدرته على تكوين جملة من كلمتين أو ثلاث كلمات فأكثر من بين المفردات التي استمع إليها بحيث يصبح قادراً على اختيار الكلمة المناسبة ووضعها فى مكانها المناسب.

٢. **مهارة تسلسل الأحداث ويقصد بها** : مدى قدرة الطفل على استيعاب السرد القصصي للأحداث ووضع الروابط بين أجزاء القصة وتذكر تفاصيلها وإعادة سرد وحكاية أحداث يومية بدقة.

٣. **مهارة التعبير اللغوى ويقصد بها** : مدى قدرة الطفل على الطلاقة التعبيرية فى الحديث والتعبير عن مشاعره وحاجاته وأفكاره ووصف ما يحدث بدقة وصياغته هذه الأفكار فى صورة عبارات بسيطة.

٤. قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة السابقة مستعينة بما تم الاطلاع علية من إطار نظري ومقاييس وأيضاً فى ضوء التعريف الاجرائي لكل بعد من الابعاد ، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٥٠) عبارة وضعت لتشخيص مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهة نظر المعلم وقد وزعت العبارات على أبعاد المقياس بالتساوي بمعدل (١٠) عبارات لكل بعد.

٥. تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس إختيار أحد البدائل من ثلاثة بدائل للإجابة على كل عبارة وهى (كثيراً ، أحياناً ، نادراً) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم إحتساب الدرجات عليه كما يلى (٣، ٢ ،١) للعبارات الموجبة ، و(١، ٢، ٣) للعبارات السالبة .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

- **صدق المقياس** : قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار وذلك من خلال صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي) كما يلى :

١. صدق المحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المتخصصين فى التربية وعلم النفس وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس ومدى ملائمتها لما وضعت لقياسه من خلال إبداء أراءهم فى دقة وسلامة صياغة فقرات المقياس مع حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من فقرات، هذا وقد اتفق المحكمون على العبارات التي تم الابقاء عليها بنسبة تراوحت بين(٨٠- ١٠٠%) بينما عُدلت صياغة بعض العبارات.

٢. صدق الاتساق الداخلى:

وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذى تنتمى إليه وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (١،٢).

جدول (١)

معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية ودرجة البعد الذى تنتمى اليه (ن=٢٥).

مهارات اللغة الاستقبالية				المهارات التعبيرية					
المفردات اللغوية		ربط الكلمات مع الأفكار والخبرات		ترتيب وتركيب الجمل		تسلسل الأحداث		التعبير اللغوي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٨٦	١	٠.٧٦	١	٠.٧٦	١	٠.٧٩	١	٠.٨٨
٢	٠.٧٥	٢	٠.٨٤	٢	٠.٦٩	٢	٠.٨٢	٢	٠.٨٣
٣	٠.٧٩	٣	٠.٩١	٣	٠.٧٥	٣	٠.٨٢	٣	٠.٩٤
٤	٠.٨٨	٤	٠.٧٤	٤	٠.٨١	٤	٠.٩٣	٤	٠.٨٨
٥	٠.٩٠	٥	٠.٩٢	٥	٠.٩٤	٥	٠.٧٨	٥	٠.٧٥
٦	٠.٨٢	٦	٠.٧٩	٦	٠.٩٠	٦	٠.٨٧	٦	٠.٨٣
٧	٠.٨٨	٧	٠.٨٥	٧	٠.٨٨	٧	٠.٨٨	٧	٠.٨٤
٨	٠.٨٩	٨	٠.٨١	٨	.٦٩	٨	٠.٨١	٨	٠.٧٩
٩	٠.٩٢	٩	٠.٧٩	٩	٠.٧٨	٩	٠.٧٦	٩	٠.٨٦
١٠	0.91	١٠	0.85	١٠	٠.٨٢	١٠	0.93	١٠	0.92

دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ =٠.٤٤ دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٨

يتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس ترتبط بالأبعاد التي تنتمي إليها بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٦٩-٩٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يشر إلى المقياس على درجة عالية من الصدق .

جدول (٢)

معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية (ن=٢٥).

الأبعاد	مهارات اللغة الإستقبالية	مهارات اللغة التعبيرية
معامل الارتباط	٠.٩١	٠.٩٣
مستوى الدلالة	٠.١	٠.١

دال عند مستوى دلالة ٠.٠١=٠.٤٤

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط أبعاد مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون تراوحت بين (٠.٩١، ٠.٩٣) وهى دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الصدق.

- **ثبات المقياس**

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح بجدول(٣).

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية (ن=٢٥).

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
	سبيرمان	جتمان
٠.٩٠	٠.٨٨	٠.٨٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠.٩٠)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠.٨٨) عن طريق معامل سبيرمان و(٠.٨٩) عن طريق معامل جتمان وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

٢. مقياس فاعلية الذات:

مر مقياس فاعلية الذات فى إعداده بعدد من الخطوات التي تمثلت فى:

١. **تحديد هدف المقياس:** وهو قياس مدى اعتقاد الطفل ضعيف السمع فى قدرته على التغلب على الصعاب ومواجهة التحديات والأحداث المؤثرة فى حياته بحيث يقوده إلى تحدى إعاقته وبذل مزيد من الجهد والمثابرة فى سبيل التغلب على مشكلاته ومواجهة تحدياته لتحقيق هدف مرغوب.

٢. الاطلاع على الأدبيات والتراث السيكولوجي وبعض المقاييس لتحديد البنود المتعلقة بالمقياس ومنها: مقياس فاعلية الذات إعداد نادية السيد الشرنوبى (٢٠٠٥) ، مقياس فاعلية الذات إعداد غالب المشيخي(٢٠٠٩) ، مقياس فاعلية الذات إعداد معاوية أبو غزال وشفيق علاونة(٢٠١٠).

٣. تم وضع تعريف إجرائى للفاعلية الذاتية ويقصد بها: توقعات الفرد نحو ذاته وإعتقاداته فى قدرته على التحكم فى بيئته والأحداث المؤثره فى حياته بحيق يقوده إلى بذل مزيد من الجهد والمثايرة فى سبيل التغلب على مشكلاته ومواجهة تحدياته لتحقيق هدف محدد وتحقيق النتائج المرغوبة.

٤. قامت الباحثة بصياغة عدد من العبارات مستعينة بما تم الاطلاع علية من إطار نظري ومقاييس وأيضاً فى ضوء التعريف الإجرائي لمفهوم فاعلية الذات ، ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (٣٠) عبارة.

٥. تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل من ثلاثة بدائل للإجابة على كل عبارة وهى (دائماً ، أحياناً ، أبدا) ، وحيث أن المقياس به عبارات موجبة وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلى (٣، ٢ ،١) للعبارات الموجبة ، و(١، ٢، ٣) للعبارات السالبة .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار وذلك من خلال صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي كما يلى :

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المتخصصين فى التربية وعلم النفس وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس ومدى ملائمتها لما وضعت لقياسه من خلال إبداء أرائهم فى دقة وسلامة صياغة فقرات المقياس مع حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من

فقرات، هذا وقد إتفق المحكمون على العبارت التى تم الابقاء عليها بنسبة تراوحت بين(٨٠-١٠٠%) بينما حذفت بعض العبارات.

٢.صدق الإتساق الداخلى :

وقد قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذى تنتمى إليه وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الاتباط بين كل عبارات من عبارات مقياس فاعلية الذات بالدرجة الكلية للمقياس (ن=٢٥).

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧١	١١	٠.٧١	٢١	٠.٨٩
٢	٠.٧٨	١٢	٠.٨٣	٢٢	٠.٧٨
٣	٠.٨٧	١٣	٠.٧٦	٢٣	٠.٨٢
٤	٠.٧٥	١٤	٠.٨٣	٢٤	٠.٨٥
٥	٠.٦٩	١٥	٠.٧٩	٢٥	٠.٩٠
٦	٠.٨٢	١٦	٠.٩٢	٢٦	٠.٨٦
٧	٠.٩٠	١٧	٠.٩٠	٢٧	٠.٦٩
٨	٠.٨١	١٨	٠.٧١	٢٨	٦٧
٩	٠.٨٨	١٩	٠.٩٠	٢٩	٠.٧٨
١٠	٠.٧٧	٢٠	٠.٨٢	٣٠	٠.٧٥

دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ =٠.٤٤

يتضح من الجدول السابق أن عبارات المقياس ترتبط بالأبعاد التي تنتمي إليها بمعاملات ارتباط تراوحت بين (٠.٦٧ و٠.٩٢) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يشير إلى المقياس على درجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح بجدول(٥).

جدول(٥)

معاملات ثبات مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية(ن=٢٥).

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
	سبيرمان	جتمان
٠.٨٩	٠.٨٨	٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠.٨٩)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت (٠.٨٨) عن طريق معامل سبيرمان و(٠.٩٠) بمعامل جتمان وهو ما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

- البرنامج التدريبى لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية:

- الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية (حصيلة اللغة الإستقبالية والتعبيرية) مما يساعد الطفل ضعيف السمع على الإحساس بكفاءته وفاعليته الذاتية بحيث يشعر بقيمته ويثق فى قدراته على مواجهة الصعاب والتغلب على التحديات فى سبيل تحقيق هدف معين وذلك من خلال عدد من الجلسات التي تهدف فى مجملها إلى تحسين المهارات اللغوية (الاستقبالية والتعبيرية) لدى الأطفال المشاركين فى الدراسة الحالية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج الحالي فيما يلى:

١. تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٢. مساعدة الأطفال ضعاف السمع على فهم واستقبال الرسائل الصوتية والمصورة وتفسيرها وتحليلها لما لذلك من أثر على التواصل اللغوى السليم فى حياتهم اليومية.
٣. مساعدة الأطفال ضعاف السمع على التعبير عن الحاجات والمشاعر والرغبات بصورة صحيحة سواء كان بطريقة لفظية أو مكتوبة.
٤. زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال السمع بزيادة عدد المفردات والجمل والتراكيب اللغوية المفهومة بهدف رفع مستوى فاعلية الذات لديهم.

٥. خفض المشكلات التواصلية والاجتماعية والنفسية المرتبطة باضطراب اللغة التعبيرية والاستقبالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً مع تطوير المهارات الأكاديمية والمعرفية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين سمعياً.

مصادر إعداد البرنامج:

١. الإطار النظري للدراسة والذي يلقى الضوء على مفهوم اللغة – مهارات اللغة اللإستقبالية والتعبيرية– الأطفال ضعاف السمع .

٢. الدراسات والبحوث السابقة والبرامج التي تناولت تنمية المهارات اللغوية (مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية) وكذلك البرامج التي تناولت التدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية أو التأهيل اللغوى المبكر، ومن هذه الدراسات دراسة (محمود خليل٢٠٠٤ ، محمد الإمام، عبد الرؤف محفوظ، ٢٠٠٨ ، شيماء صبحى أنور٢٠١٠، جمال أبو زيتون ، شادن عليوات ، ٢٠١٠، إيناس عليمات وميرفت الفايز(٢٠١٢) ، منال عبد الحميد محمود ٢٠١٢) ، دراسة سعيد كمال ، محمد عثمان (٢٠١٢) ، هذا وقد تضمن البرنامج محوريين رئيسيين تضمن تنمية مهارات اللغة الإستقبالية(المفردات اللغوية– مهارة ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأفكار والمشاعر والخبرات) وتضمن الأخر تنمية مهارات اللغة التعبيرية (مهارة ترتيب وتركيب الجمل– مهارة التعبير اللغوى).

أسس البرنامج:

قامت الباحثة بوضع الأسس العلمية لتصميم البرنامج المقترح بالاستعانة بالدراسات ذات الصلة والتي تناولت أسس وخصائص إعداد وتصميم برامج فى مجال تنمية مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية سواء كانت للأطفال ضعاف السمع والمعاقين سمعياً أو غيرهم من ذوى الاحتياجات الخاصة ، خصائص الأطفال ضعاف المعاقين سمعياً والتي أوضحت أن لديهم ضعف شديد فى المهارات اللغوية(اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والتي تؤدى إلى سوء تواصلهم مع الآخرين ، كما يقوم البرنامج الحالي على أساس مشاركة الأطفال ضعاف السمع فى الأنشطة والمواقف المختلفة بهدف تحسين مستوى المهارات اللغوية لديهم وتعزيز السلوكيات والقيم المرغوبة مثل التعاون والمشاركة من خلال عرض نماذج ايجابية تنمى التواصل الاجتماعي والمهارات اللغوية.

التخطيط العام للبرنامج:

١. تحديد الفئة المستهدفة التي وضع البرنامج من أجلها ، حيث تنفذ أنشطة البرنامج التدريبي على عينة قوامها (١٠) أطفال من ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم بين(١٠- ١٢) سنة لديهم قصور واضح فى المهارات اللغوية.

٢. تحديد الفنيات المستخدمة فى البرنامج والتي يكون له جدوى فى تنمية المهارات اللغوية حيث اقتصرت الباحثة على استخدام الفنيات الآتية : لعب الدور ، التعزيز ،النشاط القصصي ، المحاضرة والمناقشة الجماعية.

٣. الجلسات التدريبية: حيث تكون البرنامج التدريبي من(٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مدة الجلسة ٤٥ دقيقة تم تطبيقه في مدة زمنية بلغت شهرين.

رابعاً: خطوات البحث:

- تم اختيار عينة البحث ممن انطبقت عليهم شروط الاختيار.
- تم إجراء قياس قبلي لعينة البحث على مقياس اللغة الإستقبالية والتعبيرية ومقياس فاعلية الذات.
- تطبيق البرنامج التدريبي على عينة الدراسة.
- إجراء قياس بعدى لعينة البحث التجريبية على مقياس اللغة الإستقبالية والتعبيرية ومقياس فاعلية الذات بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج التدريبي .
- تصحيح الاستجابات ومعالجة البيانات إحصائياً ثم استخلاص توصيات البحث فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الباحثة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وينص على أنه:

يوجد تأثير دال إحصائياً لبرنامج تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية من (١٠- ١٢) سنة فى القياسين القبلي والبعدي.

وللتحقق من هذا الفرض فقد تم حساب الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمقياس فاعلية الذات للأطفال المشاركين في البرنامج ثم حساب قيمة (ت) ومعامل **إيتا** ^{2}هو موضح بجدول (٦).

جدول(٦)

معامل (إيتا ٢) لبيان قوة تأثير البرنامج التدريبى لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية فى تحسين فاعلية الذات (ن=١٠).

المتغير	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	إيتا ٢
الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات	٧٠.٢٠	٨٠.١٣	٩.٩٣	٢.٩٦	٩	٩.٩٣	٠.٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائيا فى متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدى وفى الفرق بين متوسط القياسين فى اتجاه القياس البعدى ، ولذا قامت الباحثة باستخدام اختبار قوة التأثير إيتا٢ والتي بلغت قيمتها (٠.٩٠) فى الدرجة الكلية للمقياس ، وبذلك يتحقق الفرض الأول من فروض الدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود تأثير دال إحصائياً للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية فى تحسين فاعلية الذات لدى الأطفال ضعاف السمع فى المرحلة العمرية من (١٠-١٢) سنة .

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الأنشطة التدريبية التى تضنها البرنامج قد عملت على زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع فأصبح بإمكانهم فهم وتفسير رسائل الآخرين وفهم معنى الجمل المركبة وكذلك أصبح لديهم مهارات لغوية تعبيرية للتعبير عن ذواتهم مما ساعد على تدعيم ثقة الأطفال بأنفسهم وبقدراتهم من جهة وعلى تعزيز الثقة بينهم وبين الباحثة من جهة أخرى ، وأصبحوا يمتلكون فرصة الاختيار والعمل بأنفسهم والتأمل فى ممارستهم وتفكيرهم والتعبير عن خبراتهم وهو ما ينمى لديهم دافع للإهتمام بتنفيذ الواجبات المطلوبة منهم وبذل مزيداً من الجهد فى إنجازها وقد بدوا منشغلين بنشاط فى أعمالهم ومستمتعين بها ، ويعتزون بإنجازهم وهذا كله إنعكس على إحساسهم بفاعليتهم الذاتية وتعزيزها .

كما ساعد البرنامج التدريبى على إتاحة الفرصة أمامهم لكى يشاركوا فى الأنشطة ويعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم وإنفعالاتهم وأيضاً مساعدتهم فى الحصول على الدعم

المناسب على ما تم بذله من مجهود مما يؤدى إلى الشعور بالرضا والسعادة وإعادة الثقة بالنفس، فهؤلاء الأطفال فى حاجة إلى الإنجاز والشعور بالكفاءة والفاعلية وتعديل السلوك وكلها حاجات نفسية غير مشبعة لديهم غالباً بسبب ما يمرون به من خبرات مؤلمة ومواقف إحباط وكلها تنمى لديهم الشعور بالقلق ونقص فاعلية الذات وتكوين مفهوم سلبى .

نتائج الفرض الثاني وينص على أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية فى القياسين القبلي والبعدي فى اتجاه القياس البعدى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين القياسين باستخدام اختبار ويلكوكسون وتلخص الباحثة ما توصلت إليه من نتائج فى جدول (٧) كما يلى :

جدول(٧)

قيم (Z) ودلالتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٠).

	عينة الدراسة القياس القبلى		عينة الدراسة القياس البعدي			مستوى
الأبعاد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
المفردات اللغوية	٧.١٠	٧١.٠	١٠.٩٠	١٠٩.٠	٢.٤٠٧	٠.٠١
ربط الكلمات المنطوقة مع الأفكار والخبرات	٦.٣٠	٦٣.٠	١٠.٢٥	١٠٢.٥	٢.٣٣٩	٠.٠١
ترتيب وتركيب الجمل	٧.٢٣	٧٢.٣	٩.٥٠	٩٥.٠	٢.٣٠٣	٠.٠١
تسلسل الأحداث	٨.٢٠	٨٢.٠٠	١٠.٩٣	١٠٩.٣	٢.٣٠٩	٠.٠١
التعبير اللغوى	٦.٤٢	٦٤.٢	١٠.٥٢	١٠٥.٢	٢.٥٢٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٨.٥٢	٨٥.٢	١٣٠.٢٥	١٣٢.٥	٢.٥٣٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية في اتجاه القياس البعدي وهو ما يفيد ارتفاع درجات عينة الدراسة على مقياس المهارات اللغوية بعد انتهاء البرنامج التطبيقى وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

أسفرت نتائج الفرض الثاني الخاصة ببيان الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي فى اتجاه القياس البعدى ، ويدعم هذه النتيجة ما

توصلت اليه دراسة رودس (Rhodes,2002) والتي أشارت إلى وجود فروق فى اللغة التعبيرية بين أفراد عينة الدراسة فى القياس البعدى ، ودراسة باكر (Barker L.J,2003) والتي أشارت إلى زيادة فى المفردات اللغوية لدى الأطفال فى القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي .

وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج المستخدم فى الدراسة كان فعالاً فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ، حيث اكتسبوا كثيراً من الكلمات والتراكيب والمفردات اللغوية التى تمكنهم من فهم معانى الكلمات ومن ثم يستطيعون من خلالها تفسير رسائل الآخرين وكذلك التعبير عنها وعن أنفسهم بشكل أفضل ، بالإضافة إلى ما تضمنه البرنامج من صور وأشياء واقعية ونماذج للمفردات تنشط الفهم والاستنتاج فالصور تبلور المعلومات السابقة المتعلقة بالموضوع المقروء وتعمل على تكوين صور عقلية متخيلة عنه وهو ما يساعد على التفاعل مع النص المكتوب حيث تم تزويدهم بالمفردات اللغوية التي يحتاجونها فى حياتهم اليومية فالطفل الذى يمارس الأنشطة من خلال اللعب التمثيلي ويتحاور فيها مع أقرانه ويقلد الأصوات والحركات مع التعزيز الإيجابي المادي والمعنوي للطفل على الأداء الصحيح من شأنه أن يزيد من المفردات والمهارات اللغوية والإستقبالية والتعبيرية لديه بشكل عام .

وهذا ما توصلت اليه دراسة وانج (Wang, 1994) أنه يمكن تطوير المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية من خلال توفير أجواء تشجيعية بين الطفل وذويه من جانب وبين الطفل والمدرب من جانب آخر الأمر الذى يساعد الطفل فى الحصول على مهارات لغوية أوسع وطلاقة فى التعبير.

كما ترجع فاعلية البرنامج التدريبي فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع أن البرنامج قد راعى الأسس العلمية فى إعداد البرامج التدريبية للأطفال ضعاف السمع والتي أشار إليها مجدى إبراهيم (٢٠٠٣) وهى أن يكون البرنامج مرتبط بميول الطفل وبيئته وأن يكون ذات قيمة وظيفية وفائدة تطبيقية فى حياته بحيث تساعده على التكيف لمتطلبات البيئة وحياته اليومية ، وأن يتم تقسيم المادة العلمية إلى أجزاء صغيرة بترتيب منطقي وشكل منظم وتدرج من السهل إلى الصعب .

- نتائج الفرض الثالث وينص على أنه:

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

جدول(٨)

قيم (Z) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس فاعلية الذات باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن=١٠).

المتغيرات	عينة الدراسة القياس القبلي ن=١٠		عينة الدراسة القياس البعدي ن=١٠		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مقياس فاعلية الذات	٥.٤٠	٥٤	١١.٣٦	١١٣.٦	٢.٤٣٨	٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس فاعلية الذات في اتجاه القياس البعدي وهو ما يفيد تحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

أسفرت نتائج الفرض الثالث الخاصة ببيان الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس فاعلية الذات عن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي فى اتجاه القياس البعدى.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تنمية اللغة عامل أساسي من عوامل تحسين فاعلية الذات لدى الأفراد وخاصة الأطفال ضعاف السمع الذين يعانون من فقد التواصل بشكل كامل مع الآخرين، حيث يتمكن من تحقيق نوعاً من الاستقلالية والاعتماد على نفسه في العناية بمظهره الشخصي والقيام بالأعمال المنزلية وأعمال الشراء وتنميه ميوله ، كذلك الاعتماد على نفسه في تنمية ثقافته في حدود مرحلته العمريه التى يعيشها.

وتشير (انتصار خليل ، **ف**ريال محمد، ٢٠١٢، ٥٣٧) أن برامج التنمية واستراتيجيات التعلم النشط تعمل على تدعيم ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم بحيث يصبحون يملكون فرصة الاختيار والعمل بأنفسهم وتفكيرهم والتعبير عن خبراتهم ، كما يبدوا انشغالهم بأعمالهم وانجازاتهم وهذا ينعكس على إحساسهم بفاعليتهم الذاتية وتعزيزها.

- **الفرض الرابع: وينص على أنه:**

لا توجد فروق دالة إحصائياً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس مهارات اللغة الإستقبالية والتعبيرية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين القياسين باستخدام اختبار ويلكوكسون كما موضح بجدول رقم(٩).

جدول (٩)

قيم(Z) لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (ن=١٠)

الأبعاد	عينة الدراسة القياس البعدي(ن=١٠)		عينة الدراسة القياس التتبعي (ن=١٠)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المفردات اللغوية	١٠.٩٠	١٠٩.٠	٩.٦٦	٩٦.٦	٠.٧٧٦	غير دال
ربط الكلمات المنطوقة مع الأفكار والخبرات	١٠.٢٥	١٠٢.٥	٩.٤٨	٩٤.٨	٠.٧٧	غير دال
ترتيب وتركيب الجمل	٩.٥٠	٩٥.٠	٨.٣٢	٨٣.٢	١.١٨	غير دال
تسلسل الأحداث	١٠.٩٣	١٠٩.٣	٩.٦٣	٩٦.٣	٠.٨٥٤	غير دال
التعبير اللغوى	١٠.٥٢	١٠٥.٢	٨.٧٤	٨٧.٤	١.٧٨	غير دال
الدرجة الكلية	١٣٠.٢٥	١٣٢.٥	١٢٩.٥	١٢٩.٥	٠.٠٧٥	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعة الدراسة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى على مقياس مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وهو ما يفيد تحقق الفرض الرابع من فروض الدراسة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريب المستمر على كل نشاط من الأنشطة إضافة إلى التكرار لعدة مرات ساعد على التذكر والاستفادة من المادة المتعلمة ، كما أن الأنشطة التي استخدمت فى البرنامج كانت من واقع الحياة اليومية التي يتعرض لها الطفل ومن الأنشطة المحببة التي تجذب الأطفال مما جعلها تثبت لفترة من الزمن وهذا يشير إلى أن الطفل تعلم بطريقة إيجابية وفعالة، بالإضافة إلى التدعيم المادي والمعنوي الذى استخدمته الباحثة والذى

يقدم عند نجاح الطفل فى أداء كل مهمة من المهام المطلوبة منه ساعد فى دفع الطفل إلى أداء المطلوب منه وهو ما ساعد فى نجاح البرنامج.

كما ترجع الباحثة ذلك إلى تنوع الأنشطة التي اشتمل عليها البرنامج من أساليب متنوعة وفنيات مختلفة جذبت الانتباه ، بالإضافة إلى تدريب الأطفال ضعاف السمع من خلال محادثة تعبيرية وظهور الصفات والظروف فى الكلام وتقليد العديد من الكلمات وتدريبهم من خلال تسمية أشياء مألوفة فى البيئة ، وإعادة أرقام من الذاكرة ومن خلال تدريبهم على التعبير بقصة عن انفسهم وعن البيئة المحيطة وتدريبهم من خلال الانتباه لصوت المتكلم والاستجابة لصوته وقول مقطعين لفظيين واستخدام ضمائر الملكية وتكرار الجمل البسيطة والاستجابة بشكل صحيح للجمل وتمييزه بين الحروف والأفعال واتباعه التعليمات ، وكذلك من خلال تدريبهم على فهم كلمات كثيرة والقدرة على تنفيذ الأوامر التي توجه اليه.

- **الفرض الخامس وينص على أنه:**

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلككسون لحساب دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي كما هو موضح بجدول رقم (١٠).

جدول (١٠)

قيم(Z) لدلالة الفروق بين متوسطات الرتب للقياسين البعدي والتتبعي لمقياس فاعلية الذات .(ن=١٠)

المتغيرات	عينة الدراسة القياس البعدي ن=١٠		عينة الدراسة القياس التتبعي ن=١٠		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مقياس فاعلية الذات	١١.٠٢	١١٠.٦	٨.٣	٨١.٢	٠.٨٨٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات في القياسين البعدي والتتبعي وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة.

ويشير (٢٠٠٧ ، ٦١٨) أن ممارسة نشاط لعب الدور وتفاعل الممثل مع الملاحظين أو المشاهدين الذين يلعبون الدور أيضاً يشجع الأطفال على الإنصات وإعطاء أهمية للرأي

الآخر، كما أن موقف لعب الدور يساعد الأفراد والطلبة على استحضار القيم والمعتقدات والأفكار والاتجاهات والمشاعر وإدراكها بطريقة منفصلة وزيادة السيطرة والتحكم بها واختبارها عند عرضها أمام المشاهدين وبالمقارنة مع آرائهم ، كما أن لعب الدور موقف تربوي يستدعى عملية بناء وتنظيم للخبرات بهدف زيادة وعيها والتبصر بها ومن ثم إسقاط ما يعتبر غير مناسب وإثارة المشاعر والأفكار التي تثبت فعاليتها بعد العرض والمناقشة.

كما أن تدريب الأطفال ضعاف السمع على أكثر من طريقة واستراتيجية أثناء البرامج التدريبي لنمو اللغة وتطبيقها فى مواقف الحياة اليومية تساعد على زيادة فرصة التفاعل وتكوين علاقات اجتماعية جديدة واكتساب خبرات ومهارات اجتماعية جديدة حيث توفر لهم فرص الأخذ والعطاء المتبادل ، كما أن استخدام أسلوب النموذج والتغذية المرتدية والتعزيز الإيجابي والواجب المنزلي من شأنه أن يساعد في اكتساب العديد من مهارات الحياة وطرق التواصل المختلفة والتي تعتبر في مجملها مهارات نمائية تساعد هؤلاء الأطفال في التعبير عن ذواتهم والانخراط في التفاعل والتواصل مع الآخرين .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم استخلاصها من البحث يمكن استخلاص التوصيات التالية بما يلى:

١. توجيه انتباه الأبوين والقائمين على رعاية الأطفال ضعاف السمع إلى ضرورة المتابعة والكشف المبكر عن اضطرابات النمو اللغوي لديهم وإشراكهم في علاجهم.
٢. الاهتمام ببرامج الكشف المبكر عن اضطرابات اللغة ووضع مزيداً من برامج التأهيل اللغوي.
٣. ادخال تدريبات التنمية اللغوية لدى الاطفال ضعاف السمع كجزء من العملية التعليمية بأن تكون عامل أساسي في تدريسهم يقوم بها متخصصين في علاج الاضطرابات اللغوية وتنمية مهارات اللغة.
٤. تفعيل دور الأنشطة التي تقدم للطفل ضعيف السمع وضرورة تنوعها بأن تتضمن أنشطة متنوعة(لعب الدور – القصص– الصور والمجسمات– المحاكاة وغيرها) ولا

تقتصر على نشاطاً واحداً لتعمل على زيادة المفردات والحصيلة اللغوية لديه وتعالج اضطرابات اللغة.

٥. ضرورة الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي للوقوف على أسبابها ومعالجتها كالعوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.
٦. ضرورة استخدام التكنولوجيا الحديثة في علاج الاضطرابات اللغوية وتنمية مهارات اللغة كالحاسوب والفيديو والأشرطة والآلات التسجيل الصوتي.
٧. تدريب الأطفال على التعبير عن أنفسهم ودوافعهم ورغباتهم في جملة تدريجية تتكون من كلمتين ثم أكثر فأكثر.

بحوث مقترحة:

١. دراسة العوامل التي تؤثر في النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع ووضع تصور لمعالجتها.
٢. دراسة فاعلية دور القصة في علاج اضطرابات اللغة وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٣. فاعلية استخدام الحاسوب والألعاب الإلكترونية في خفض حدة الاضطرابات اللغوية وتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال.
٤. دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي في خفض حدة الاضطرابات اللغوية وتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال في مراحل عمرية مختلفة.
٥. دراسة فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع.
٦. فاعلية برنامج ارشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوى الاضطرابات اللغوية.

المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣): *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم* . دار الفكر العربي ، القاهرة .

٢. إبراهيم الزريقات: (٢٠٠٥): *اضطرابات الكلام واللغة (التشخيص والعلاج)* . دار الفكر ، عمان.

٣. إبراهيم الحسن الحكمي (٢٠٠٩) : الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدي بعض طلاب وطالبات جامعة الطائف . *دراسات نفسية* ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، رانم ، مجلد ١٩، العدد ٤، ص ص٧٦١- ٨١٣.

٤. أحمد الزق ، عبد العزيز السويرى(٢٠١٠) : المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوى صعوبات التعلم اللغوية فى مدينة الرياض. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، مجلد(٦)، عدد(١) ، ص ص ٤١- ٥٢.

٥. إيناس عليمات ، ميرفت الفايز(٢٠١٢): أثر برنامج تدريبى لغوى لتنمية مهارات اللغة الإستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوى الإضطرابات اللغوية فى عينة أردنية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية* ، مجلد (٨) ، عدد(١) ، ص ص ٣٥- ٤٦.

٦. السيد عبد الحميد سليمان(٢٠٠٣): *سيكولوجية اللغة والطفل* . ط١، دار الفكر العربى ، القاهرة.

٧. السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٥) : *مؤشرات التحليل البعدي Meta- Analysis لبحوث فعالية الذات فى ضوء نظرية باندورا*. مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٨. انيتا وولفوك (٢٠١٠): *علم النفس التربوى* . ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر، الأردن.

٩. رجب عبد الفتاح مطر ، عبدالله على مسافر(٢٠١٠): *نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال*. دار النشر الدولي ، الرياض .

١٠. رشدى طعيمة (٢٠٠٤): *المهارات اللغوية : مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها*. ط١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة.

١١. سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠٠٧) : التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع فى مرحلة ما قبل المدرسة لإلحاقهم بمدارس العاديين (نظرة مستقبلية). *المؤتمر العلمي الأول كلية التربية* ، جامعة بنها ، ص ص ١٠٦١- ١٠٨٣.

١٢. سالم محمد عبدالسلام (٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة فى دراسة فعالية الذات دراسة تحليلية فى ضوء نموذج باندورا. *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، المجلد الثانى عشر ، عدد(٣٦) ، ص ص ٨٩-١٠٥.

١٣. سعيد كمال عبد الحميد ، محمد عثمان بشاتوة (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع من مستخدمي جهاز زراعة القوقعة السمعية الالكترونية بالمرحلة الابتدائية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، العدد (٢٦) ، الجزء الثانى ، ص ص ١٣- ٥٧.

١٤. سهير محمد التوني (٢٠٠٧) : أثر التدخل المبكر بتدريبات الفربتونال على تنمية النمو اللغوي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع الشديد فى مرحلة الطفولة المبكرة. *رسالة ماجستير*، كلية الآداب ، جامعة بنها.

١٥. صلاح الدين مرسى حافظ (٢٠٠٣) : الضعف القرائى والكتابى لدى ضعاف السمع الأسباب والمظاهر والبرامج العلاجية. *ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربى للهيئات العاملة فى رعاية الصم* بالدوحة (تطوير التعليم والتأهيل) للأشخاص الصم وضعاف السمع.

١٦. طاهرة أحمد السباعي(٢٠٠٣): الاستماع والتحدث فى سنوات العمر المبكرة . *مجلة خطوة* ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، العدد(٢٠) .

١٧. طلال عبدالله المراشدة(٢٠٠٨): بناء المهارات اللغوية فى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية : الأردنية واليرموك وآل البيت. *رسالة ماجستير* ، الجامعة الأردنية.

١٨. عادل عبدالله محمد(٢٠٠٤): *الإعاقة الحسية*. دار الرشاد ، القاهرة .

١٩. عبد المطلب آمين القريطى(٢٠٠١) : *سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* . ط٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة.

٢٠.عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٠): *اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها* . دار الرتب الجامعية سوفنير، بيروت.

٢١.على عبد النبى حنفى (٢٠٠٣): *مدخل إلى الإعاقة السمعية*. ط١، سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

٢٢.ليلى بنت عبد الله المزروع (٢٠٠٧): فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٢٣.لينا عمر صديق (٢٠٠٧): *البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغوياً ذوى الاحتياجات الخاصة*. مركز دراسات وبحوث المعوقين، أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة، المكتبة الالكترونية.

٢٤.مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٣) : *مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة*. مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٢٥.محمد إبراهيم توفيق (٢٠٠٢) : فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني . *رسالة ماجستير* ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

٢٦.محمد إسماعيل أبو شعيرة(٢٠٠٧): أثر طريقة كتابة لغة الإدارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم فى مدرسة الأمل للصم فى مدينة عمان . *رسالة دكتوراه* ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية.

٢٧.محمد النوبي على (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج باستخدام الحاسب الآلي فى خفض حدة بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع . *المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس.

٢٨.محمد صالح الإمام ، عبد الرؤوف إسماعيل محفوظ (٢٠٠٨) : أثر استخدام برنامج لغوى تدريبي فى مهارات اللغة التعبيرية لدى عينة من ذوى الاضطرابات اللغوية. *مجلة كلية التربية* بالمنصورة ، العدد(٦٨) ، الجزء الثاني.

٢٩.محمود أحمد خيال(٢٠٠٨): مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى تنمية اللغة الإستقبالية والتعبيرية لأطفال متلازمة داون. *مجلة كلية التربية* ، جامعة بنها ، مجلد (١٩) ، العدد(٧٨) ، ص ص ٢٠٢- ٢٣٨.

٣٠.معاوية أبو غزال ، شفيق علاونه (٢٠١٠) : العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية فى محافظة إربد : دراسة تطورية . *مجلة جامعة اليرموك* ، المجلد (٢٦) ، العدد الرابع ، ص ص ٢٨٥- ٣١٧.

٣١.مفتاح محمد عبد العزيز (٢٠١٠): *مقدمة فى علم نفس الصحة (مفاهيم – نظريات – نماذج – دراسات)*. ط١ ، دار وائل للنشر ، الأردن.

٣٢.نبيل عبد الهادى(٢٠٠٥) : *مهارات فى اللغة والتفكير*. ط٢ ، دار صفاء ، الأردن.

٣٣.ندى عوض محمد (٢٠٠٨) : فاعلية برنامج تعليمى لتطوير مهارات التخاطب اللغوى لدى الأطفال ضعاف السمع . *رسالة ماجستر* ، كلية التربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

٣٤.هدى محمود الناشف(٢٠٠٧): *تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة*. ط١، دار الفكر ، عمان.

٣٥.وحيد مصطفى كامل (٢٠٠٤): علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع. *دراسات نفسية* ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين ، رانم ، مجلد ١٤، العدد ١، ص ص٣١- ٦٨ .

٣٦.يوسف قطامى(٢٠٠٧): تعليم التفكير لجميع الأطفال. ط١، دار المسيرة ، عمان.

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية:

37. Bandura, A . (1994) : Self- Efficacy . In V .S.Ramashaudran , (**ED**) , Encyclopedia of human behavior . vol 4 , pp 71- 84. New York: Academic Press.
38. Bandura, A. (1997) : *Self- Efficacy: The exercise of control* .New York : Freeman.
39. Bandura, A. (2000). *Exercise of human agency through collective efficacy*. Current directions in human science , N(9): pp.75-78.
40. Barker L. J.(2003): Computer – assisted vocabulary acquisition : the cslu vocabulary tutor in oral – deaf education . *Journal of Deaf Student and Deaf Education*, Vol. (2), N (8), PP. 187-198.

41. Chaleff , C. D. &Ritter , M. H.(2001): " The use of miscue analysis with daef readers " *Reading Teacher* , Vol, (55) , No. (2) ,pp. 190- 201.
42. DesJardin , J. L . Ambrose , Sophie E. Eisenberg , L. S.(2009): Literacy skills in children with cochlear Implants : the Importance of early oral language and Joint storybook reading detail only available . *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* , Vol.(14) No.(1), pp.22-43.
43. Ellen, L, (2006): Inviting confidence in school: inviting as a critical source of the academic self – efficacy beliefs of entering school students. *Journal Of Invitational Therapy and Practice*, Vol.(12), pp .7- 16.
44. Maddux J. E. (2005): Self- efficacy: The power of believing you can. In C. R . Snyder &. J. Lopez (*Eds*), Handbook of Positive Psychology (pp. 277- 285). New York: Oxford University Press.
45. .Mather, N., & Goldstein. S. (2001). Learning disabilities and challenging behaviors**.** www.learning-disabilities,online.com
46. Mayne , A. M.(2001) : Receptive vocabulary development – ment of infants and toddlers who are deaf or hard of hearing**.** *Journal of Deaf Studies and deaf education,* Vol (100), N(5) , pp 42- 65.
47. Meinzen.D J, Wiley S, Choo. D.(2011): *Impact of early intervention on expressive and receptive language development among young children with permanet hearing loss*.Cincinnati Children's Hospital Medical Centaer , University of Cincinnati College of Medicine , Cincinnati , Oh USA , Am Ann Deaf . Vol.(155). No.(5), pp.580-591.
48. Paatsch , Louise E ; Blamey , Peter J ; Sarant , Julia Z(2001): Effects of articulation training on the production of trained and untrained phonemes in conversations and formal tests . *Journal of Deaf Studies and deaf education,* Vol.(6), N.(1), pp 32-42.
49. Paatsch , Louise E.; Blamey , Peter J.; Sarant , Julia Z .; Bow Catherine .(2005) : The Effects of speech production and vocabulary training on different components education , deaf of spoken language performance. *Journal of Deaf Studies and Studies* V.(11) , N (1) , pp 39- 55.
50. Pajares , F, (2002) : *Gender and perceived self- efficacy in self-regulation learning* , theory into practice . Vol. (41) , pp , 116-225.

51. Rhodes, E. (2002) : *How long in child (and family) expected to require auditory verbal therapy*. Toronto Canada. Learning to listen Foundation.
52. Snyder , C. R. & Lopez , S. J. (2007): *Positive Psychology : The scientific and practical explorations of human strength* . California Sage Publications.
53. Vanhoudta , L , Thomasb ,G ,Wellansa , W.(2008): The background blopsychosocial status of teachers with volce problems .*Journal of psychosomatic Research* . N (65) , pp 371-380.